العنف المسلح وعلاقته بالانقطاع عن الدراسة لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية، بكلية الآداب السواني.

د. نجاة إبراهيم عياد صوان - كلية الآداب واللغات ـ فرع السواني .
جامعة طرابلس

Armed Violence and its relationship with dicontinuity of studying at The College of Art, Al-Suwani: A Field Stud

Research Summary

The research addressed the topic of armed violence and its relationship to dropout among university students at the Faculty of Arts, University of Tripoli, Al-Suwani Branch. A social survey method was used to answer the research questions, which targeted a deliberate sample of students at the Faculty of Arts and Languages, Al-Suwani Branch. A questionnaire was distributed, containing several questions that the research aimed to answer. The research results indicated that armed violence contributed to the spread of dropout among university students in the research community. Violence appeared in some form in many educational institutions, contributing to the dropout of many students.

الملخص:

تناول البحث موضوع العنف المسلح وعلاقته بالانقطاع عن مواصلة الدراسة لدى الشباب الجامعي بكلية الآداب بجامعة طرابلس / فرع السواني، حيث تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة للإجابة عن تساؤلات البحث، والتي استهدفت عينة عمدية من طلاب كلية الآداب واللغات / فرع السواني، وزعت عن طريق استمارة استبيان حوت العديد من التساؤلات التي يهدف البحث للإجابة عنها، وقد أشارت نتائج البحث إلى أن العنف المسلح ساهم في انتشار الانقطاع عن مواصلة الدراسة لدى الشباب الجامعي لدى مجتمع البحث. حيث ظهر العنف ببعض أشكاله في العديد من المؤسسات التعليمية، مما ساهم في انقطاع العديد من الطلاب عن الدراسة.

المقدمـــة:

يواجه العالم اليوم حروبا خلفت العديد من الأزمات منها سياسية ومنها اقتصادية ومنها ما هو اجتماعي وثقافي، كما ساهمت في العديد من ظهور القضايا الاجتماعية الإنسانية الخطيرة التي شغلت بال الشعوب وساهمت في ظهور مشاكل مصيرية تهدد مقومات

الحياة في العالم أجمع. (عبد المختار، ص56) ، والتي من أهمها الانقطاع عن مواصلة الدراسة بالتعليم العالي ، حيث هناك دوافع نفسيه واجتماعية ، وبعضها اقتصادية تتعلق بضعف الرغبة لدى الشباب الجامعي في مواصلة الدراسة ، نظرا إلى أن الشباب هم أكثر انفعالا واستعدادا للانجرار وراء مغريات الحياة، والانحراف والإصابة ، بالاضطرابات النفسية والتأثير بالاتجاهات الجديدة ، كما أن العنف الناتج عن النزاعات المسلحة في بعض الدول ، قد يسبب الانقطاع عن مواصلة الدراسة في مناطق النزاع ، وتبعا لاستمرار أو تكرار تفجير النزاع المسلح في المجتمع قد تحدث الانقطاعات المتكررة عن الدراسة ، التي قد تساهم في حال عدم توفر الخبرات والتعليم الجيد ،والتأهيل المستمر والمتجدد من الحكومات خاصة في مناطق الاشتباكات ، في انجرار الشباب وراء مغريات الحياة والهروب من مقاعد الدراسة ، نتيجة لهذه الأوضاع المعيشية السيئة ، وقد يلجأ إلى الانخراط في الجماعات المسلحة ، ليستمد القوة والمكانة الاجتماعية من خلالها ، واستغلالها في ارتكاب الجريمة والاعتداء والخطف لتوفير سبل حياة جيدة ، فالعنف له أثاره الاجتماعية والنفسية لدى فئة الشباب الجامعي ، خاصة ذلك الذى يحدث داخل المؤسسات التعليمية أو بالمناطق القريبة منها ، مما قد يساهم في عدم قدرة أو رغبة الطالب الجامعي في مواصلة الدراسة نتيجة لعدة متغيرات.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

يتحدد موضوع البحث حول العنف المسلح وعلاقتها بالانقطاع عن مواصلة الدراسة لدى الشباب الجامعي بكلية الآداب بجامعة طرابلس / فرع السواني، حيث تعد هذه مشكلة خطيرة تواجه كثير من دول العالم ولقد عرف الانسان خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين أعنف مظاهر الحروب واشدها وأكثرها تأثيرا، وتدميرا في كافة مناحي الحياة المادية والمعنوية، لذلك ستتحدد مشكلة البحث في البحث في علاقة العنف المسلح الذي مربه مجتمع البحث ، بالانقطاع عن مواصلة الدراسة ، وهو ما يتطلب دراسة العديد من المتغيرات التي لها علاقته بالوسط أو المناخ الاجتماعي الذى يقع فيه، (العيسوى ، 1997، ص 21) ، أي بمعنى : أن العنف قد يكون أحد العوامل المؤدية إلى الانقطاع عن مواصلة الدراسة في مجتمع البحث ، خاصة أن النزاع المسلح الذي انتشر في الآونة الأخيرة في العالم العربي ، خاصة بعد قيام ثورات الربيع العربي ، وثورة 17 فبراير في ليبيا ، وما تلاها من نزاعات مسلحة في ربوع ليبيا ، تارة بين أفراد وتارة أخرى بين مجموعات مسلحة ساهمت في حرب على المدنيين "وأثرت سلباً على معيشة ورفاهية السكان المدنيين، وأدخلت الشباب في محك الحروب ، فضلاً عن مساهمتها في وجود مشاكل أمنية خطيرة منعت الناس من أن يعيشوا حياة طبيعية ، من حيث

السكن والتعليم والرعاية الصحية، وكذلك عدم توفر حماية الأكثر ضعفا مثل النساء والأطفال أثناء هذه النزاعات ، مما اضطر العديد إلى النزوح (الهجرة المؤقتة لأماكن أكثر أمانا واستقرارا) إلى خارج مناطق النزاعات المسلحة ، بالإضافة إلى ما نتج عن هذه الحروب والنزاعات من تغير في العلاقات وفي الروابط بين أبناء المجتمع الواحد ، بحيث لم تظهر الأسباب الحقيقية لتمزيق نسيج المجتمع لاسيما في غياب عامل الدين أو اللغة أو العرق ، فقد سادت التفرقة والقبلية والقبض والحجز القسري ، وقد يصل الأمر في بعض الأحيان بأن شخصاً ما يجلس بجانب شخص آخر، ولكن علاقتهما تكون حذرة وقد يتجنبا بعضهما البعض تبعا لذلك ، حيث استعملت فيها تقنيات النزاع من تحريض وتخويف ، و قد تنهار تقاليدا راسخة في العيش المشترك، أو العيش معاً، في حال استغلال الخوف والتعبئة والتخويف .

حيث ستحدد مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي :

ـ هل للعنف المسلح علاقة بالانقطاع عن مواصلة الدراسة لدى الشباب الجامعي لدى مجتمع البحث؟ ويتفرع منه التساؤلات التالية :

ـ ما هي أساليب العنف المسلح التي تمارسها بعض القوى والتي ساهمت بالانقطاع عن مواصلة الدراسة لدى الشباب الجامعي بمجتمع البحث؟

ـ هل لنزوح سكان منطقة مجتمع البحث أثناء نشوب النزاع المسلح، علاقة بظاهرة الانقطاع عن مواصلة الدراسة لدى الشباب الجامعي بمجتمع البحث ؟

ـ هل أسهمت الانقطاعات المتكررة لأفراد مجتمع البحث عن الدراسة، بسبب النزاع المسلح بالمنطقة، في عدم الرغبة في مواصلة الدراسة ؟

أهداف البحث:

من خلال تحديد مشكلة البحث وأهمية يمكن تحديد الأهداف التي يسعى إليه البحث فيما يلي :

أن الهدف الأساسي لهذا البحث يتمثل في التعرف على علاقة العنف المسلح بالانقطاع عن الدراسة لدى الشباب الجامعي إلى جانب بعض الأهداف الفرعية منها:

1ـ التعرف على العلاقة بين نزوح سكان المناطق التي تقع في مناطق العنف المسلح والانقطاع عن الدراسة.

2ـ التعرف على أساليب العنف التي تمارسها بعض القوى ومدى علاقتها بالانقطاع عن الدراسة لدى الشباب الجامعي.

3ـ التعرف على مدى مساهمة الانقطاعات المتكررة لأفراد مجتمع البحث عن الدراسة، بسبب النزاع المسلح، في عدم الرغبة في مواصلة الدراسة.

أهمية البحث: ـ

تكمن أهمية هذا البحث في أن ظاهرة العنف الناتج عن النزاع المسلح تعيق الطاقة البشرية للشباب في أي مجتمع من المجتمعات بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، والتي تمثل أهم جزء من الموارد البشرية ، ألا وهي فئة الشباب صانعي المستقبل ، لذلك فأن هذه المشكلة تسهم بشكل كبير في إعاقة جزء لا يقدر بثمن بالنسبة لأي مجتمع مهما اختلف درجة تحضره ، أنها تسبب في إهدار موارده المادية ، مما يعرقل جهوده في تحقيق التقدم الاجتماعي والتنمية الشاملة (زايد ، 1988،ص6) ، ونظرا لحاجة المجتمع الليبي إلى المزيد من الدراسات البحوث التي تسعى لتحديد العوامل المؤدية لظاهرة الانقطاع عن مواصلة الدراسة ما ينعكس عليها من أثار حتى يتم اتخاد التدابير الوقائية التي من شأنها أن تحد من تأثر هذه العوامل على الشباب ، فإن أهمية البحث تتمثل في الآتي :

1ـ تناول المتغيرات والعوامل المتعلقة بالانقطاع عن مواصلة الدراسة، والتركيز على علاقتها بظاهرة العنف المسلح الناتج عن النزاع المسلح.

2ـ ترجع الأهمية العلمية لهذا البحث إلى أنه إحدى الدراسات الميدانية التي تلقي الضوء على المشكلات الاجتماعية والنفسية لبعض طلاب جامعة طرابلس كلية الآداب السواني.

3ـ تكمن أهمية البحث في إبراز أهمية موضوع العنف المادي المتمثل في العديد من أنواع العنف الجسدي المستخدمة أثناء أو بعد انقضاء النزاعات المسلحة الدائرة في البلاد داخل المؤسسات التعليمية، للحد من ظاهرة التسرب الجامعي (عدم مواصلة الدراسة) .

4ـ الإلمام بحجم ظاهرة التسريب الجامعي (عدم مواصلة الدراسة) ، وتأثيرها على المجتمع الليبي، والذي من شأنه المساهمة في وضع البرامج والخطط المناسبة للتعامل مع الانقطاع عن مواصلة الدراسة.

مفاهيم ومصطلحات البحث:ـ

1ـ الانقطاع عن الدراسة: يُشير مصطلح "الانقطاع عن الدراسة" إلى الطالب الذي يترك المدرسة قبل إتمام مرحلة تعليمية معينة، كالثانوية العامة أو الجامعية، دون الحصول على دبلوم أو شهادة أو درجة علمية. وقد يُخلف الانقطاع عن الدراسة قبل إتمامها عواقب وخيمة على مستقبل الفرد التعليمي والاقتصادي. ويعتبر منقطعا عن الدراسة كل طالب ابتدأ مرحلة تعليمية ولم يتممها بنجاح. والانقطاع ثلاثة أنواع:

ـ التسرب: يصنف تلميذ في خانة متسرب إذا سجل نفسه بالمدرسة وغادرها إراديا، دون الحصول على شهادة المغادرة، خلال السنة الدراسية لسبب من الأسباب.

ـ عدم الالتحاق: غير الملتحق هو كل تلميذ نجح أو كرر مستوى دراسي ولم يلتحق في الموسم الدراسي الموالي بالمدرسة ولم يحصل على شهادة المغادرة رغم توفره على المؤهلات والإمكانات النظامية والتربوية المتاحة.

ـ الفصل: يكون التلميذ فيه مرغما على مغادرة المدرسة على إثر الفشل والتأخر الدراسيين أو لأسباب أخلاقية وتربوية. يحدث هذا الانقطاع على إثر قرار إداري وهو ما يعبر عنه "بالفصل عن الدراسة"، وتكون المدرسة مسئولة عن هذا النوع من الانقطاع. (https://www.albadile24.com/2018/03/blog-post_8.html)

2ـ النزاع المسلح: استبدل مفهوم النزاع المسلح بالحرب التقليدية، وعرف في الاتفاقيات الدولية والتي من بينها اتفاقية جينيف الدولية، وفقا لعدة معايير، حيث شملت الأطراف المشاركة في النزاع والنطاق الزماني والمكاني، ووفقا لذلك قسمت لنزاعات دولية وغير دولية، حيث قد تكون بين جماعات مسلحة غير حكومية والدولة أو بين الجماعات المسلحة فيما بينها، والذي قد يتطور من داخلي لدولي والعكس، تبعا لعدة متغيرات. (الطلحي ابتهال مسعود ، 2023 ، ص1) ، كما عرَّف النزاع المسلح غير الدولي بأنه مواجهات مسلحة طويلة الأمد تحدث بين القوات المسلحة الحكومية وقوات جماعة مسلحة واحدة أو أكثر، أو بين هذه الجماعات على أراضي دولة. ويجب أن تبلغ المواجهة المسلحة حدًا أدنى من الشدة، وأن تُظهر الأطراف المشاركة في النزاع حدًا أدنى من التنظيم (اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 2008).

3ـ العنف: هو فعل عن فرد أو جماعة يهدف إلى إلحاق الأذى الجسمي بالآخـــرين وقد يتخطط يتصـــف بالعنف وقد يحث بطريقة عفوية كنتيجة لتوفير ظروف وأوضـــاع معينة. (البشير ، ص 296)

4ـ العنف المسلح: هو ذلك العنف الموجه أو المقصود من قبل أشخاص مسلحين بأنواع الأسلحة المختلفة سواء أن كانت أسلحة بيضاء أو غيرها، مما يشرع القتال والتعنيف بها (البشير، ص 296)، وتعد ثقافة العنف من ضمن المتغيرات التي أحدثتها فترة الصراع المسلح داخل البلاد في الآونة الأخيرة.

5ـ العنف المادي: هو العنف الدى يلحق الضرر في الموضوع الذي يمارس فيه فيزيائيا في البدن والحقوق والمصالح والأمن.

التعريف الإجرائي للعنف المسلح: هو سلوك أو فعل مادي يتسم بالعدوانية واستخدام بعض الأسلحة أو التهديد باستخدامها داخل أو خارج الكلية ، يقوم به بعض المجموعات

المتناحرة داخل الكلية والتي قد تكون متصلة مباشرة بالمجموعات المتصارعة في البلاد أو في المنطقة التي تحيط بالكلية، وقد يكون للطلاب صلة بها.

6- الشباب الجامعي : هم مجموعة من الأفراد الشباب الذين تتروح اعمارهم بين (18 -35) سنة أكملوا مراحل تعليمهم المتوسط وانتقلوا لمرحلة تعليم عالية وهي التعليم الجامعي (زحلوق ، 1992، ص 15)، وهي مجموعة من الأفراد المتكاملين اجتماعيا الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم تربطهم معا علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية وقانونية والأسرة تمثل نواة المجتمع ووحدته الانتاجية البيولوجية حيث تزود بأعضاء جدد عن طريق الإنجاب.

التعريف الإجرائي للشباب الجامعي: ويقصد بهم طلبة كلية الآداب بالسواني.

المبحث الثاني - الإطار النظـــــــــري:

أولاً - الدراسات السابقة:

هي مجموعة من البحوث والدراسات التي سبقت موضوع البحث وهي هي تلك الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث من القريب أو بعيد حيث تمثل الدراسات السابقة خارطة طريق بالنسبة للباحث تمكنه من معرفة خطوات والبحث وأهميته والطرق اللازمة للبدء فيه، أو حتى انتهاج منهجية وطرق بحثه وذلك من خلال العديد من الدراسات منها العربية وبعض من الدراسات الأجنبية لذلك ستناول منها الآتي: -

أولاً- الدراسات العربيـــــة:

1- دراســــــــة: الشباب والعنف والانقطاع المدرسي والفن: دراسة حالة في أحياء "سيدي حسين والتضامن ودوّار هيشر وفوشانة " (جاب الله، 2023)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية نشأة العنف في الحي الشعبي في تونس تحديدا، وكيف يتعايش معه الشباب، من الجنسين، وكيف يساهم في التنشئة في العائلة والمدرسة والفضاء العام؟ كيف ينقطع الشباب في الحومة الشعبية عن الدراسة؟ ولماذا ينقطعون عنها؟ أو كيف يسير الشباب في هذا المجال السوسيو-حضري نحو الانقطاع المدرسي باعتباره صيرورة اجتماعية ناتجة عن متغيرات تحدّدها عوامل ذاتية وموضوعية وكلية وجزئية مركبة ومعقدة ومتداخلة؟ أية علاقة يمكن فهمها سوسيولوجيا بين الحومة الشعبية باعتبارها فضاء وانتماء طبقيّا والشباب بما هو سن ومجال اجتماعي هش، والمدرسة باعتبارها مؤسسة تغير دورها في التنشئة الاجتماعية، هل تنتج هذه العلاقة العنف والانقطاع المدرسي؟ وهل ينتج هذا الانقطاع العنف، أم أن العنف هو الّذي ينتج الانقطاع، أم هي علاقة اصطفاء متبادل؟، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الانقطاع عن

الدراسة يرتبط بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة والتنشئة الاجتماعية للفرد من منطقة إلى أخرى، وليس بالضرورة أن يرتبط بالعنف، وقد ينتج نتيجة لفشل الدولة وعدم قدرة مؤسساتها على تحويل الشباب المنخرطين في العنف إلى شباب مندمج في الوطن، بدلا عن قمعه.

2- دراســـــة: العنف المدرسي وعلاقته بالفشل الدراسي، دراسة ميدانية ، لنيل شهادة الماجستير، جامعة أدرار، الجزائر (كيميكو فاطمة وكوكي هوارية ، 2017-2018:

هدفت الدراسة للتعرف عن أسباب الفشل الدراسي وعلاقته بالعنف المدرسي والتعرف على أنماط العنف وعلاقته بالبيئة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية ومحاولة إيجاد الحلول، وقد أشارت نتائج الدراسة عن وجود عوامل تعد هي المسؤولة عن العنف منها ما يتعلق بالجانب الإعلامي، ويليها العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، ومن ثم تليها البيئة التربوية.

3- دراســـــة : أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن : دراسة ميدانية في قضاء عيرا ويرقا : (السعايدة ، 2014م ،ص ص. 54-69، 16) ، وهدفت الدراسة للتعرف على أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر أولياء الأمور في قضاء عيرا ويرقا التابع لمحافظة البلقاء /الأردن، للعام الدراسي 2010/2011م، وبيان أهم وسائل الحد من العنف ، حيث استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتكونت عينة الدراسة من (100) ولي أمر منهم (28) أما وأبا ، واستخدمت الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة. وأظهرت النتائج أن أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى العنف المدرسي هي: عجز الأسرة عن توفير المتطلبات الأساسية للطلبة، يليها إتباع رفاق السوء، وأهم الأسباب المدرسية للعنف هي: تشديد الرقابة على الطلبة، يليها ضعف القيادة الإدارية في المدرسة.

4ـ دراســـــــــة: (بوعمامة يسمينه، جامعة البليدة وتواتي مريم، جامعة الجزائر)، بعنوان العنف وأثره على التحصـيل الدراسـي: وأشـارت نتائج الدراسـة بأن هناك عدة عوامل تساهم في تشكيل السلوك العدواني داخل المؤسسات التربوية، بحيث يؤثر سلبا على التحصـيل الدراسـي الذي يعتبر أحد الركائز الهامة في نجاح العملية التعليمية أو فشلها، وبالتالي يكتسب التلميذ السلوكيات المنحرفة ويمارسها ضد زملائه والأساتذة، كالسبّ والشتم.

ثانيا ـ الدراسات الأجنبية:

1- دراســـــة: تأثير العنف المسلح على التحصيل التعليمي للطلبة ودور أولياء الأمور في التربية على المرونة والعملية التعليمية (إلين أسافا وآخرون ، 2022) : سلطت هذه

الدراسة الضوء على تأثير العنف المسلح الذي مارسته جبهة تحرير شعب تيغراي على التعليم والنظام المدرسي ككل في المناطق المتضررة من النزاع في منطقة شمال وولو، مع التركيز بشكل خاص على المدارس الابتدائية الموجودة في منطقة غوبالافتو وبلدة وولديا. وفيما يتعلق بالتركيز الرئيسي للدراسة، فقد تأثر التحصيل التعليمي للطلاب بشدة بالعنف المسلح الذي مارسته جبهة تحرير شعب تيغراي، وعلى الرغم من مشاركة الآباء والمجتمع المحلي في الأنشطة المدرسية لتحسين حضور الطلاب في المدارس وجودة التعليم بعد عنف جبهة تحرير شعب تيغراي، إلا أن النتيجة العملية كانت دون المستوى المطلوب. وكان لعنف جبهة تحرير شعب تيغراي تأثير مباشر أو غير مباشر على انخفاض معدلات التحاق الطلاب بالمدارس وارتفاع عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس، على الرغم من وجود أسباب أخرى تدفع الأطفال إلى ترك المدرسة. ولمواجهة العواقب المدمرة لعنف جبهة تحرير (شعب تيغراي) على التعليم والمدارس.

2- دراســـــــة: (Dean Baker) 2009 بعنوان: The Economic Impact of the Iraq ركزت الدراســة على تأثير حرب العراق على الاقتصــاد الأمريكي، حيث غالبًا ما يُعتقد أن الحروب وزيادة الإنفاق العسكري مفيدة للاقتصاد، حيث تبين أن ذلك ليس صحيحا بشكل عام في معظم النماذج الاقتصادية القياسية، وتشير معظم النماذج إلى أن الإنفاق العسكري يحول الموارد من الاستخدامات الإنتاجية مثل الاستهلاك والاستثمار، ويؤدي في النهاية إلى إبطاء النمو الاقتصادي ويقلل من فرص العمل.

3- دراســـــــة: (Nasir) 2007، بعنوان : Humanitarian implications of the wars in استهدفت الدراسة وصف الوضع الحالي في العراق والمشاكل اليومية التي يواجهها المجتمع العراقي . وتوصلت إلى أنه "حرب على المدنيين" وأثرت سلبا على معيشة ورفاهية السكان المدنيين، فضلاً عن وجود مشاكل أمنية خطيرة تمنع الشعب العراقي من أن يعيش حياة طبيعية، من حيث السكن والتعليم والرعاية الصحية، وكذلك حماية الأكثر ضعفا مثل النساء والأطفال. (مجلة العلوم البيئية معهد الدراسات والبحوث البيئية ، 2019، 375).

التعقيب على الدراسات السابقة:

ـ من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح من البحث والدراسات التي قام بها البحاث والبحث الحالية أن هناك تشابه فيما بينها حيث كانت تدرس العنف المسلح والانقطاع عن مواصلة الدراسة وعلاقتها ببعض المشكلات الأخرى كالعنف والسرقة وارتكاب الجرائم ففي مضمونها دراسات هادفة لتعرف على

ـ أسباب الانقطاع عن مواصلة الدراسة وعواملها للوقوف عليها والحد منها كما أن أغلب الدراسات السابقة اتفقت مع البحث الحالية في أنها استخدمت المنهج الوصفي التحليل واعتمد استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات كما اختلفت في مناطق البحث وأماكنها وبعض الفئات التي أجريت عليها البحث وبعض المنهجيات المتبعة كما أن الدراسات السابقة والبحث الحالية كأنت تهتم بدراسة التنشئة الاجتماعية كواحدة من أسباب الانقطاع عن مواصلة الدراسة وتعد أسبابها ومضامينها واحدة وكلها ناتجة عن اضطرابات نفسية وسلوكية واجتماعية في مضمونها وأغلبها له توابع اقتصادية للعنف المسلح ومتعلقة بالبطالة والفقر وتدني المستوي المعيشي نتيجة لذلك .

النظريات المفسرة للبحث:

تختلف النظريات الاجتماعية في تفسيرها للعوامل والأسباب التي تدفع الأفراد نحو ارتكاب العديد من المخالفات الاجتماعية وظهور الظواهر الاجتماعية فبعضا يؤكد على الدور الدى يلعبه المجتمع أو التنشئة الاجتماعية المختلفة ووسائل التعليم المتعدد كمصدر اساسي نحو السلوك المنحرف وهذا العرض لبعض النظريات التي فسرت ظاهرة الانقطاع عن مواصلة الدراسة لدى الشباب ومن بين هذه النظريات كالآتي :

1ـ نظرية التفكك الاجتماعي : ظهرت هذه النظرية خلال فترة 1920 -1940 حيث أبدى كثير من المتفقين الأمريكيين خلال تلك الفترة ملقهم البالغ من ظروف التفكك الاجتماعي والكساد الاقتصادي الذي تعرضت له الولايات المتحدة الأمريكية من أزمة الكساد العظيم في 1930 باعتبارها أزمة فائض انتاج والمواجهة تلك الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية نشأت الحاجة إلى صياغة نموذج أكثر كفاءة على تفسير ازمات والمشكلات الاجتماعية (فتحي أبو العينين ،1993) ، وقد عرف "إليوت" التفكك في القاموس العربي ((العلم الاجتماع بأنه أي اضطراب أو انشقاق أو صراع أو افتقار على الاجماع يحدث في نطاق جماعة من الجماعات أو في مجتمع ما يؤثر على العادات الاجتماعية السلوكية المقررة أو على النظم الاجتماعية أو على الضوابط الاجتماعية بصورة تجعل من المستحيل أن يتحقق لهذه الامور اذ وظيفي منسجم نسبيا دون حدوث تلائم دلالة التفكك هو اضطراب في التنظيم وقصور في الأداء الوظيفي واتخاده الثلاثة الأنماط المقررة للسلوك الاجتماعي والنظم الاجتماعية الضوابط الاجتماعية حيث يشير إلى تناقض وصراع بين المعايير الثقافية إلى ضعف أثر قواعد السلوك ومعاييره إلى صراع الأدوار الاجتماعية وإلى عدم الالتقاء بين الوسائل التي يجيزها المجتمع مع الغايات الثقافية وإلى أنهار الجماعات وسوء ادائها لوظائفها لذلك فإن للتفكك الاجتماعي شكلان أساسيان هم هو في بناء وهذا الشكل من أشكال التفكك الاجتماعي يحوي ما يطرأ

على الجماعات والتنظيمات والنظم الاجتماعية من تفويض دعائمها وانعدام التكامل فيها وتدهورها وتوقفها عن النمو كما يحوي إفسادا أو خلل يطرأ على العلاقات الوثيقة الأساسية بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والطبقات الاجتماعية (فتحي أبو العينين ، 1993). بمعنى وضع القصور في الأداء الوظيفي حيث يعني الفشل في القيام ببعض المستلزمات الوظيفية مثل الأغراض والأهداف سواء الأداء الوظيفي أو تصور في الأداء ويعني ذلك القيام بوظائف متعارضة الأغراض وما ينشأ عن ذلك من افتقار إلى وجود التلاؤم بين أجزاء البناء الاجتماعي أن نظرية التفكك الاجتماعي تنطلق أساس من بعض الأفكار والتوجيهات التي تسلم بأن الحياة تفرض مجموعة من القواعد التي تحدد سلوك الأفراد والجماعات والتي تأخذ شكل التوقعات حول كيفية تعرف الناس في المواقف المتباينة في المجتمع العام وتسهيل المجتمع لوظائفه الأساسية ومن بين المسلمات الأساسية التي تستند إليها نظرية التفكك الاجتماعي هو الاعتماد على مجموعة من التوقعات وقواعد السلوك لأكثرهما خطورة وعند تفسير هذه المسلمة نجد بعض العلماء يؤكدون على دور القواعد الاجتماعية في التنظيم الاجتماعي الذي يتخذ واحد من أشكال ثلاثية المعيارية والوعي الثقافي والانحلال والانهيار . (عارف محمد، 1975 ، 404) ومن العوامل التي تدفع بالأفراد إلى أغلاط سلوكية منحرفة والعكس صحيح في كثير من الأحيان تنم عن مكونات الشخصية بالقوة والتنظيم الاجتماعي والتماسك يعمل على دفع الأفراد إلى السلوك السوي وجهة نظر أرجعت اماطة السلوك المنحرف إلى عوامل الضعف في تكوين الشخصية أو في عناصر التنظيم الاجتماعي وكأن لكل منهما كيانا مستقلا عن الأخر في تكوين الا أن واقع الحال يشير إلى تكوين نمط الشخصية لدى الافراد هو الاساس من تشكيل المحيط الاجتماعي الدى يعيش فيه الأفراد وبذلك قوة الشخصية أو ضعفها لديهم ما هو الا نتاج للتنظيم الاجتماعي ومن خلال ما تشير به الفرد من عمليات التنشئة الاجتماعية التي تلازمه طول حياته (عارف محمد، 1975 ، 405). وعلى ضوء ذلك ترى نظرية التفكك الاجتماعي أن ظاهرة العنف المسلح قد أثرت تأثيرا بالغا على صعيد الفرد والأسرة، وقد يطال هذا التأثير الشعور بالأمان للذهاب للبحث، لاسيما المؤسسات الواقعة في نطاق الصراع، وكذلك قد يساهم ظهور نخبة سلطوية جديدة ولدتها معطيات الصراع المسلح في انخفاض قيمة العلم والتعليم كمكانة اجتماعية واقتصادية.

2- نظريـــــة الضبـــط الاجتماعـــــي : تعد نظرية الضبط الاجتماعي من النظريات السوسيولوجية التي تنظر إلى العنف على اعتبار أنه استجابة للبناء الاجتماعي ويري أصحاب هذه النظرية أن العنف غريزة انسانية نظرية تعبر عن نفسها عندما يفشل

المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه ، ويذهب أصحاب نظرية الضبط الاجتماعي إلى أن خط الدفاع الأول بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي تشجع العنف فأعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق الأسرة وغيرها من الجماعات الأولية يتم ضبط سلوكهم عن طريق رجال الشرطة والخوف من القانون أي عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمي، إلا أن النظرية تدور حول افتراض رئيس مؤداه أن الناس بطبيعتهم يتسمون بظاهرة العنف (علياء شكري ، دن / ص189) وتصور هذه النظرية أن العنف غريزة داخلية في الانسان يتم التعبير عنه عندما يفشل المجتمع في وضع قيود وضوابط محكمة على أفراده ولذلك فأن الخط الأول وحماية المجتمع هو المعايير التي تشجع العنف مثل الأسرة والأقران والمجتمع المحلي وغيره من الجماعات الاجتماعية أما الأشخاص الذين لا تحكمهم معايير الجماعة ويتعرضون للاستهجان والتجنب والنبذ وغيرها من الاستجابات التي تظهر عدم تقبل الجماعة المرجعية للسلوك تحكمهم أساليب الضبط الرسمية التي تتمثل في الشرطة والسجون والقضاء ومؤسسات العلاج النفسي والعقلي والرعاية الاجتماعية وذلك للحد من سلوك العنف الانحرافي ومن الخروج عن المعايير الاجتماعية (إجلال حلمي ،ص 205)، حيث لم يقف العنف المسلح في بلادنا إلى حد الصراع المسلح المتمثل في الاشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة وربما الثقيلة ، بل تجاوز ذلك بظهور العديد من سلوكيات العنف الانحرافية ، كالسرقة بالإكراه والخطف مقابل المال أو على الهوية ، والقتل والترهيب ، والتغييب القسري والتعذيب ، وغيرها من السلوكيات التي لم تجد لمنفذيها رادع برغم أنها خرق للمعايير الاجتماعية والقانونية ، حيث نجح الصراع السياسي الدائر في جعل الدولة عاجزة عن ضبط مثل هذه السلوكيات ، مما يساهم في العديد من الإشكاليات ، والتي من بينها مشكلة الانقطاع عن البحث نتيجة للعنف المسلح بكافة أشكاله .

المبحث الثالث ـ عرض نظري لبعض مفاهيم البحث :

1ـ التنشئة الاجتماعية ودورها في كيفية علاج مشاكل العنف المسلح لدى الشباب:

تعتبر التنشئة الاجتماعية أحدهم العوامل المشاركة في صياغة أساليب التفكير لدي الأفراد والتفكير هو الإرادة الأساسية في التعرف والجماعة على الصعيد الفكري والجسدي والروحي والمجتمعي كما أن التفكير وسيلة مستخدمة في إيجاد عوامل التجديد المطلوب لتحسين نوعية الحياة والتي تتغير ظروفها بشكل دائم ،وعلى كل من الفرد والمجتمع ايجاد وسائل التكيف بما يتلاءم مع هذا التغيير ، غير أن إيجاد هذه الوسائل الجديدة لا يتم الا بتمرين العقل والنفس على التفكير المبدع ليسمح للحلول الابداعية بالظهور ،وهنا يأتي دور عوامل صياغة لأساليب ، وأهمها التنشئة الاجتماعية الواعية

لدورها المؤثر على كل حياة الفرد بدء من طفولته ومرورا نشأته وشبابه وحتى هرمه أو من هنا تأثر ضرورة ابراز دورا التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على قدرات الفرد الإبداعية (إبراشي إبراهيم 1998، ص ، 9) ، ومن ثم التعرف متطلباته لتجنبها ، لساعد الناشئ في السماع لقلبه بإيداع الحلول الضرورية وليمتلك الشجاعة الدهنية والنفسية ليفكر خارج الصندوق ويستفيد من تجاربه وملاحظاته السابقة وصولا لتفادي تكرار الخطأ والنجاح في تحقيق أهدافه في صيانه الشخصية والمجتمعية رغم الدراسات التي تناولت التنشئة الاجتماعية وخصائصها، إلا أن تأثيرها في طرق التفكير الإبداعي والانتاج الفكري هو موضوع لم يحظ الا بقدر قليل من الاهتمام على المستوي العربي عموما وليبيا خصوصا وخاصة ذلك بعد هذه البحث محفزا لاستمرار الدراسات العلمية للكشف عن أهمية الابداع وتنميته عند الأفراد وأثر ذلك على تطور المجتمع المتدهور المتزايد والمتسارع للوضع العام للشباب العربي عوما والشباب الليبي خاصة فيما تتعلق بالوقوع في مشاكل متشابهة ومتكررة بسبب قصور التفكير الإبداع وتحجيمه وعدم توفر الرغبة اما إمكانية البحث عن حلول ابداعية للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ، مما يستلزم بذل الجهود واجراء الأبحاث للحد من هذا التدهور(أبو سعيد مصطفى ، 2006 ، ص 12) وضرورة رفع وعي الشباب بأهمية مشاركتهم وتربيتهم الدى برز دور المؤسسات التعليمية والاجتماعية المختلفة للبحث عن تطبيقات علمية التي تؤثر ايجابيا في رفع الوعي حول طرق التفكير عموما بهدف توسيع نطاق رؤية الحلول الجدرية والمبدعة للمشاكل وتوعية الأفراد بالمؤسسات الاجتماعية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية إلى الوالدين والأسرة ومعلم المدرسة والمرشد التربوي ووسائل الإعلام وغيرها حول أساليب تنمية القدرات الابداعية في التنشئة الاجتماعية الفكرية والشعور بالمسؤولية تجاه التوعية التفكير الابداعي الدى يعتقد أنها يمكن تسهم عمليا في تحسين حياة الأفراد تحقيقهم لأهدافهم في مجتمع دائم التغير. (بكار عبد الكريم ، 2004 ، ص 50)

إن التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في تربية النشء وتعليمهم لمدى خطورة الانقطاع عن مواصلة الدراسة وما سيكون عليه فئة ممارسة بعض السلوكيات السيئة التي من نشأتها تهديد للنشء والمجتمع معا، وخاصة في مجتمعنا الليبي الذي يمر بمرحلة عصيبة من الصراعات المسلحة والتي قد تساهم في الانقطاع عن البحث في البلاد وخاصة بين الشباب.

2- الصـــــراع المسلح :

يعد الصراع المسلح الدولي والحروب الأهلية من النزاعات التي كثيرا ما تكون سببا ونتيجة الانقسامات لدولة وتأكل المجتمع المدني وعدم احترام القانون المحلي والمعايير

الدولية وتأكل القيم والتقاليد وأوامر القرابة الناجمة عن انهيار هياكل المجتمع ، وعدم احترام السلطات التقليدية والهيكل القانوني وعدم فعاليتها بما في ذلك النظام القضائي ،ونشوب أزمة انسانية خطيرة لينجم عنها معاناة على نطاق واسع ،والحرمان والهلاك من الغذاء والمياه النظيفة والخدمات الصحية والتعليم والموارد الاقتصادية ،والطرد القسري لأعداد هائلة من السكان والقيود على السفر ،وتدمير الطرق والجسور والأسواق والمدارس والجامعات والبنية التحتية وانتشار الظواهر السلبية كالعنف المسلح، والقتل والفقراء غيرها وظهور عدة جماعات من جماعات المتصارعة المسلحة المتنافسة في بعض الأحيان ،وتفشي تجاوزات حقوق الانسان على يد القوات الحكومية والكيانات على السواء انتشار ثقافة عامة يغلب عليها طابع العنف ، واستعمال العنف ضد المدنيين والسجناء .

تعدى الصراع في ليبيا في تعقده وامتداد خطوطه لانقسام الداخلي ليكسب امتدادات دولية وإقليمية زادت في حدته وهو اليوم أبعد من أن يختزل في حالة استقطاب مدني , لأن استخدام السلاح تجاوز في أضراره التجانس القبلي والمناطق داخل كل معسكر حيث طال هذا الصراع الفئة المهمة في المجتمع وهي الشباب والدى أصبح العنف يجتمع أنواعها أساسها حيث أصبح الشباب ينشدون وراء أنواع العنف المختلفة وذلك لتحقيق أهدافهم واشباع رغباتهم ومن هذه الأنواع ظاهرة الانقطاع عن مواصلة الدراسة والتي أصبحت ترتبط بشكل مباشر بالعنف, والعنف المسلح خاصة والتي قد يكون أساسها من فراغ ثقافي وعاطفي واجتماعي ، من هنا للعنف المسلح أضرار اجتماعية وتقنية واقتصادية .

3ـ العنف :

يعرف العنف في القاموس بأنه " فعل خشن يهدف إلى الضغط و إرغام الآخرين" (Gressel Française، Pannaff Michel، 1990، 303 . p)

مستويات العنف : يمكن تحديد ثلاث مستويات للعنف كالتالي (بوعمامة يسمسنة و آخرون 288).

العنف الجسدي: وهو العنف الذي يتم تجسيده عن طريق الأيدي والأرجل، واستعمال الجسد لممارسة العنف ضد الاخرين واستخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين مثل: الضرب بالأرجل، الخنق، وقد تستخدم وسائل متعددة في ذلك قد يصل مداها لاستخدام بعض الأسلحة.

العنف اللفظي: وهو استعمال الكلام دون الجسد ويتجسد في الشتم، السب، القذف بالسوء، تلقيب الآخرين، وغالبا ما يرافق هذا الكلام مظاهر الغضب وتهديد ويمثل هذا العنف، العنف الأكثر انتشارا في المجتمعات.

العنف الرمزي: وهي ممارسة سلوكيات وحركات تعتمد على العنف ويهدف من خلالها الفرد إلى احتقار الآخرين، من بين هذه السلوكيات عدم النظر إلى الآخرين عندما يتكلمون وبالتالي يبين أنه غير مهتم بهم، وعدم رد السلام، ويتجسد هذا النوع من النوع من العنف أكثر في حياتنا اليومية.

العنف المادي : العنف هو تعبير عن القوة الجسدية ضد النفس أو ضد أي شخص آخر بصورة متعمدة أو إرغام الفرد على إثبات هذا الفعل نتيجة لشعوره بالألم بسبب ما تعرض له من أذى , وتشير استخدامات مختلفة إلى تدمير الأشياء والجمادات مثل تدمير الممتلكات ويستخدم العنف في جميع أنحاء العالم للتأثير على الآخرين ، كما أنه يعتبر من الأمور التي تتخطي باهتمام القانون والثقافة حيث يسعي كلاهما إلى جمع الظاهرة كثيرة في أي شخصين والدى قد يفسر عن ايذاء مادي وانتهاء بالحرب والإبادة الجماعية التي تموت فيها ملايين الافراد , والجدير بالذكر أن العنف لا يقتصر على العنف البدني فقط ولكن للعنف أنواع واشكال مختلفة , فهناك العنف الخاص بالشعور بالنقص لقلة الإمكانيات المادية والاجتماعية مما تؤثر فيه سلبا ،فبدأ بمقارنة نفسه بالآخرين باحثا عن طرف للفتن الانتباه وحب الظهور كما أن للعنف صلة بالثقافة التي نشرها الإعلام هي دور صارخ في رأينا الشخصي .**لا**لهذا العنف ،فإعلامنا لا يبث برامج توعية ولا يبث برامج تنتمي لدى الفرد روح المبادرة والايثار والحث على العمل التطوعي ولا يخصص برامج تنمي روح التفكير والأبداع لدى جيل الشباب الدى هو شريحة كبيرة وواسعة من المجتمع ناهيك عن الأفلام ، والمسلسلات البرامج التي لا تعطي القيم ولا تحث على غرس الفضيلة والنزاهة، و التي لا تحد من القبيلة وتحث على العصبية وتؤثر على الاقليمية ، حيث إن للعنف أسباب منها البطالة بين الشباب فيما نلاحظه من جوانب الذين لا يجدون عملا أو وظيفة قد يكون لها التأثير في هذا العنف ، فقدان العقل قد يكون لها التأثير في هذا العنف ، فقدان العقل قد يكون الاندفاع و الشرع سببا في هذا العنف لحظة طيش ,وعدم ضبط الاعصاب ونحن نعرف أن الغضب سبب الكثير من المشاكل سبب الكثير من المشاكل كما أن للعصبية دور في حدوث العنف وهي من أكبر الأسباب التي أودت شبابنا إلى هذا الذى نراه فيه ونشاهده وهي مدفوعة فيمن أكبر منه لذلك فإن العنف ظاهرة اجتماعية تؤدي لحدوث ظواهر اجتماعية أخرى من مثيلها وتعتبر من توابعها.

يجدر الإشارة إلى أن أحد الأساتذة قد عرف العنف المادي، بأنه الأذى الفعلي أو المحتمل وقوعه على الأخرين أو التعاون في منع حدوثه بالإضافة إلى وهو لشمل الضرب الخنق وعموما يمكن القول أن الإيذاء البدني هو أن نوع من أنواع السلوك المعتمد، الدى ينتج

عنه أحداث الضرر والأذى على جسم لأشخاص الممارس من قبل الأخرين والذي تسبب في إحداث ألم كالضرب أو الحرق أو الخنق أو الحبس أو الربط وغيرها ، أو أي عمل غير مباشر من الممكن أن يتسبب في حدوث ضرر كعدم توفير العلاج له أو إيقافه عنه أو عدم إعطائه أي رعاية. (مصطفي عمر البشير، 1996، 296)

المبحث الرابع ـ الإجراءات المنهجية:

منهج البحث: المنهج المستخدم في البحث الراهنة هو المنهج الوصفي التحليلي وقد تم اختيار هذا النوع من المناهج الملائمة لموضوع البحث حيث يهدف إلى وصف الظاهرة موضوع البحث والتعرف على أهم المتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة، حيث تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

مجتمع البحث : استهدف البحث سجلات قوائم الطلاب بكلية الآداب بجامعة طرابلس /فرع السواني ، من خلال مقارنة أعداد الطلاب خلال العشر سنوات الماضية، وحصر عدد المنقطعين منهم في فترات الصراع المسلح الذي عانت منه المنطقة المحيطة بالكلية ، لتحليل علاقة الصراع المسلح بالانقطاع عن الدراسة ، حيث بلغ عددهم سنة 2010 حوالي 4000 في طالبا من جميع الأقسام , وهي : (قسم الخدمة الاجتماعية ،علم الاجتماع ،المكتبات ، اللغة العربية ، قسم اللغة الانجليزية ،قسم الجغرافيا ،قسم التاريخ , قسم الدراسات الإسلامية) ، واستمر العدد مقاربا لهذا العدد بالنقصان والزيادة حتى سنة 2014م ، حيث تناقص العدد بشكل تدريجي تبعا لظروف الصراع الدائر في المنطقة وما تبعها من متغيرات ليصل العدد في سنة 2018 إلى 2000طالب وطالبة ، وتقلص العدد نتيجة الحرب التي دارت رحاها بمدينة طرابلس لمدة عامين كاملين مع مطلع 2018 م ، ليصل العدد في سنة 2020 إلى حوالي 1000 طالب ، وبقي العدد يتراوح بين 800 إلى 1000 حتى وقت إجراء البحث سنة 2024.

مجالات البحث: تمثل مجال الدراسة البشري في طلبة كلية الآداب واللغات فرع السواني، أما المجال الزمني للبحث فكان سنة 2022 م، وشمل المجال النظري البحث المكتبي وسجلات مكتب التسجيل بالكلية والبحث الميداني للتعرف على علاقة العنف المسلح بالانقطاع عن الدراسة.

أداة جمع البيانات: تم استخدام السجلات والإحصائيات الخاصة بالتسجيل كأداة لجمع البيانات والمعلومات عن عدد الطلاب، وذلك من خلال مقارنة الأعداد المسجلة خلال سنوات البحث، كما تم استخدام أسلوب الملاحظة للحصول على بعض المعلومات المتعلقة بالبحث، بالإضافة استخدام استمارة المقابلة لعينة عمدية شملت (30) من طلاب قسم علم الاجتماع بالكلية، للإجابة عن تساؤلات البحث.

أسـلوب التحليل الإحصـائي: تم اسـتخدام الجداول التكرارية والنسـب المئوية لتحليل البيانات إحصائيا.

النتائـــــــــج :

1- أشارت نتائج البحث إلى أن العنف المسلح من الأسباب الرئيسية للانقطاع عن مواصلة الدراسة لدى الشباب الجامعي ، حيث ساهم تعرض المنطقة إلى نزاعات مسلحة بين قوى عسكرية داخل المنطقة ، وأخرى بين قوى داخل المنطقة ضد قوى خارج المنطقة ، كما أن موقع وطبيعة المنطقة جعلها طريق للقوى المتصارعة لاسيما في مدينة طرابلس ، بالإضافة إلى الصراعات المسلحة التي حدثت داخل الحرم الجامعي وفي إطاره ، ساهمت في عزوف الطلاب عن مواصلة الدراسة الذي قد يعود لعدم احساسهم بالأمان طيلة فترة الصراعات المسلحة التي مرت بها المنطقة وآخرها سنة 2020/2018م ، حيث سادت تلك الفترة العديد من أشكال العنف والتي تمثلت في الترويع والتعذيب الجسدي والإصابات البالغة ، والعنف اللفظي والتغييب القسري والخطف على الهوية والانتماء السياسي ، مما منع حضورهم للدراسة وتوقفهم المؤقت أو الدائم عنها .

2- أشار بعض الحالات إلى مساهمة المكانة الاقتصادية للمسلحين ومرتباهم المجزية مقارنة مع موظفي القطاع العام، في ضعف الحافز لمواصلة الدراسة لدى البعض وشعورهم بالإحباط، وبالتالي منهم قد ينقطع عن الدراسة بهدف الانخراط في مثل هذه المجموعات.

3- أشار بعض الحالات إلى مساهمة الأوضاع السياسية التي أثرت على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، والتي أسهمت في وجود ضغوطات اجتماعية نتيجة لعدم توفر وتكافؤ الفرص، وما نتج عنها من أوضاع اقتصادية كالفقر وتدني دخل الأسرة نتيجة غياب المعيل بالموت أو بالتغييب الجبري عن أسرته، أو لعدم قدرته على ممارسته نشاطه الاقتصادي المعتاد بحرية مثلما كان قبل تعرض المنطقة للعنف، فقد يتعرض للابتزاز أو التهديد.

4- أشارت بعض الحالات إلى مساهمة عدم تطبيق القانون وردّ الحقوق والمظالم لمن تعرض للعنف والمساهمة في تجنب الشباب للخروج من فترة الحروب الداخلية التي تعرضت لها المنطقة، مما أسهم في زيادة الانقطاع عن مواصلة الدراسة لدى الشباب الجامعي بمجتمع البحث.

5- أشارت نتائج البحث إلى مساهمة الانقطاعات المتكررة نتيجة الصراعات المسلحة بالمنطقة، التي أسهمت بدورها في تدني المستوى التعليمي والفشل الدراسي لدى الطالب بمجتمع البحث، والمساهمة في عدم مواصلته للدراسة.

6- أشارت نتائج البحث إلى أن العنف المسلح ساهم في انتشار الانقطاع عن مواصلة الدراسة لدى الشباب الجامعي حيث تساهم النزاعات الطلابية داخل الحرم الجامعي، المدعومة بمجموعات خارجية خارجة عن القانون بالمساهمة في الانقطاع عن مواصلة الدراسة لدى الشباب الجامعي، لاسيما مع غياب الأجهزة الرادعة.

7- أشار بعض الحالات إلى مساهمة ضعف الإدارة وعدم تفعيل المجلس التأديبي داخل الكلية في عدم الحد من بعض التجاوزات التي تساهم في ترويع الطلاب داخل الكلية من قبل زملائهم الذين يمثلون قوة سلطوية مسلحة، والذي من شأنه أن يساهم في تسريب الطلاب خارج الكلية.

الخاتمة

في نهاية بحثنا هذا، والذي تناول قضية هامة، وتتمثَّل في "العنف المسلح وعلاقته بالانقطاع عن الدراسة " بين الشباب الجامعي، حيث يعد العنف المسلح من أهم المعوقات الاجتماعية التي قد تقف حجر عثرة في سبيل تحقيق الأهداف العامة.

وقد أوضحنا من خلال البحث عوامل ومتغيرات عدة، تتعلق بموضوع البحث، ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج كانت دافعًا لنا لوضع مقترحات دقيقة، ويمكن من خلالها المساهمة في الحد من ظاهرة التسريب من التعليم الجامعي العام خاصة

المراجـــع :

1. أبو العينين ، عطيات، 1993 ،"علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة "، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة عين شمس
2. سافا إلينا وآخرون ، 2022، تأثير العنف المسلح على التحصيل التعليمي للطلبة ودور أولياء الأمور في التربية على المرونة والعملية التعليمية ، https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9758421
3. مجلة العلوم البيئية معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس المجلد الخامس والأربعون، الجزء الثاني، مارس2019، ص 375.
4. جاب الله ، سفيان ،2023 ، الشباب والعنف والانقطاع المدرسي والفن: دراسة حالة في أحياء "سيدي حسين والتضامن ودوّار هيشر وفوشانة "، تونس.
5. https://www.international-alert.org/ar/publications
6. كيميكو فاطمة و كوكي هوارية ، 2017-2018 ،العنف المدرسي وعلاقته بالفشل الدراسي ، دراسة ميدانية ، لنيل شهادة الماجستير ، جامعة أدرار، الجزائر: https://dspace.univ-adrar.edu.dz/jspui/bitstream
7. السعايدة ، جهاد ، 2014 ، أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن . دراسة ميدانية في قضاء عيرا ويرقا ، الدراسات : العلوم الإنسانية و الاجتماعية 41، (1) .
8. البشير ، مصطفي ،الوجه الأخر للسلوك مؤثرات في مظاهر الانحراف الاجتماعي ، دن.
9. وطفة ، مها (1992) ، الشباب قيم واتجاهات وقوانينها ، مطبعة الاتحاد ، دمشق .
10. عبد المختار، محمد ،الاغتراب والتطرف نحو العنف دراسة اجتماعية ، القاهرة دار غريب ،د ن.
11. زايد ، محمد ،(1988)، أفة الإدمان وكيفية معالجتها ،ط4،بيروت ،لبنان ، دار الأندلس.
12. (https://www.albadile24.com/2018/03/blog-post_8.html
13. الطلحي ابتهال مسعود ، مفهوم النزاعات المسلحة ، أوراق السياسات الأمنية ، مجلة نايف العربية للعلوم الأمنية ، يوليو 2023 ، ص1.
14. اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 2008.
15. (https://www.albadile24.com/2018/03/blog-post_8.html).
16. العيسوي عبدالرحمن ، (1997) ، علم النفس الجنائي أسسه وتطبيقاته العلمية ،بيروت ، دار النهضة العربية.
17. محمد عارف ، (1975) ، الجريمة في المجتمع ،القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية .
18. شكري علياء وآخرون، الأسرة والطفولة ،دراسات اجتماعية أنثروبولوجية ،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية مصر.
19. حلمي إجلال (1998)،الأسرة العربية بين النظرية والتطبيق ،مكتبة الأنجلو المعرفة ، القاهرة .
20. أبراش إبراهيم ، 1998 ،علم اجتماع السياسي ،دار الشروق ،الأردن.
21. أبو سعيد مصطفي ، ، 2006 ، الوالدية الايجابية من خلال استراتيجية التربية الايجابية دار الملتقى، سورية.
22. بكار عبدالكريم 2004 ،المزايا العيش في زمانه الصعب ،دار العلم السورية ، دمشق.
23. (Gressel Française، Pannaff Michel، 1990، 303 p .